

الدر المنثور

وأخرج ابن المبارك في الزهد والآجري في الشريعة واللالكائي عن سلمان قال : يوضع الميزان وله كفتان لو وضع في إحداهما السموات والأرض ومن فيهن لوسعه فتقول الملائكة : من يزن هذا ؟ فيقول : من شئت من خلقي .

فتقول الملائكة : سبحانك .

! ما عبدناك حق عبادتك .

وأخرج ابن مردويه عن عائشة " سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : خلق الله كفتي الميزان مثل السموات والأرض .

فقال الملائكة : يا ربنا من تزن بهذا ؟ قال : أزن به من شئت .

وخلق الله الصراط كحد السيف فقالت الملائكة : يا ربنا من تجيز على هذا ؟ قال : أجز على من شئت " .

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس قال : الميزان له لسان وكفتان يوزن فيه الحسنات والسيئات فيؤتى بالحسنات في أحسن صورة فتوضع في كفة الميزان فتثقل على السيئات فتؤخذ فتوضع في الجنة عند منازلهم ثم يقال للمؤمن : إلق بعملك .

فينطلق إلى الجنة فيعرف منزله بعمله ويؤتى بالسيئات في أقبح صورة فتوضع في كفة الميزان فتخف - والباطل خفيف - فتطرح في جهنم إلى منزله فيها ويقال له : إلق بعملك إلى النار .

فيأتي النار فيعرف منزله بعمله وما أعد الله فيها من ألوان العذاب .

قال ابن عباس : فلهم أعرف بمنزلهم في الجنة والنار بعملهم من القوم ينصرفون يوم الجمعة راجعين إلى منازلهم .

وأخرج الترمذي وحسنه والبيهقي في البعث عن أنس قال : سألت النبي صلى الله عليه وآله أن يشفع لي يوم القيامة فقال " أنا فاعل .

قلت : يا رسول الله أين أطلبك ؟ قال : اطلبني أول ما تطلبني على الصراط .

قلت : فإن لم ألقك على الصراط ؟ قال : فاطلبني عند الميزان .

قلت : فإن لم ألقك عند الميزان ؟ قال : فاطلبني عند الحوض فإنني لا أخطئ هذه الثلاثة مواطن " .

وأخرج أحمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه واللالكائي والبيهقي في البعث عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " يصاح برجل

من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر
فيقول : أتنكر من هذا شيئا أظلمك كتبتي الحافظون ؟ فيقول : لا يا رب .
فيقول : أفلك عذرا وحسنة ؟ فيهاب الرجل فيقول : لا يا رب .
فيقول : بلى إن لك عندنا حسنة وإنه لا ظلم عليك اليوم .
فيخرج له